

رغم كل هذا فإن قارئاً غيبياً لم يذكر اسمه كسر هذه القاعدة، وهذا التصور المرسوم لمحدثكم.  
فوصفني في رسالته يقول: «أنت بوق الحكومة» وكم كنت أتمنى لو قال «بوك» الحكومة!!

ولكنه على ما يبدو - من نوع القرطاس الذي كتب عليه رسالته - لم يكن في مستوى الكرم الحاتمي،  
أو أنه من ذوي الحسد غير المحدود! فلم يشأ أن يجعلني «بوك» الحكومة، وجعلني بوقها!

فلو كنت «بوك» الحكومة لعملت العجائب.. ولتحكمت في ميزانية الدولة تحكم ربة البيت الانجليزية  
في معاش زوجها! ولجعلت وزير المالية يستجد بخبراء فتح «الابواك» ابتداء ب «السوس» وانتهاء  
بالنشالين في خان الخليلي دون جدوى!! ولكنك «بوكا» صعب الفتح لا يخرج مني الفلس الواحد إلا ب  
«العزر» وبعد محاولات عديدة!

أقول لو كنت «بوك» الحكومة، وجاءني وزير التنمية مثلاً يطلب مزيداً من المال لمشروعاته  
الانمائية، لدعوت له بطول العمر، وسألت الله ان ينمي الشعر في رأسه بعد ان صلح أو كاد، ولقلت له  
يكفي تنمية! وان جاءني وزير الاسكان يريد شراء مزيد من البيوت المصنعة، لقلت له «اسكن أحسن  
لك» فهذه البيوت لا تستحق اضاءة المال فيها، ولا تصلح ل «حمدوه» أو «بوعكوف»! وان جاءني وزير  
العدل يطلب تعيين مزيد من المستشارين والقضاة غير البحرنيين، لقلت له بصراحة «هذا الكلام  
مب عدل يا وزير العدل! واحنه ما عندنه فلوس حق ها السوالف»! وان جاءني وزير التربية والتعليم  
فسوف اعطيه من المال ما يشاء لكن على شرط ان يدخل في منهج المحفوظات هذه الجملة «ريبتك  
صغفرون ولد كيف انكرتني لما صرت مدرس»! وان جاءني وزير الاشغال والكهرباء والماء بحجة ان  
ميزانية وزارته لا تكفي لتغطية مشروعاته، فسوف لن ينال مني فلساً إلا بعد ان يعيد الماء الحلو الى  
مدينة عيسى، ويعوض جميع المتضررين الذين تأكلت تايرات سياراتهم وسبرنكاتهما من جراء حفريات  
الشوارع!

أما اذا جاءني وزير الداخلية، وطلب من المال ما طلب في سبيل تقوية أجهزة الأمن وشراء الآليات  
والمعدات لوزارته فسوف أقول له بكل سرور: «لا تردك إلا يدك» وخذ كل ما تريد دون قيد أو كلبشة!  
هكذا سوف أكون لو كنت «بوكا» للحكومة!!

ولكن صديقنا هذا يصر على انني بوق.. فالحمد لله على انني بوق لا بيوق!!

\*\*\*\*